[231] أيوانه الذي لا يدخل عليه فيه احد، فلم يرعه الا به قائما على راسه في يده عصا بالهاجرة في ساعته التي كان يقيل فيها، فقال: يا كسرى أتسلم أو أكسر هذه العصا، فقال: بهل بهل بالفارسية، ومعناها خل خل وأمهل ولا تكسر، فانصرف عنه، ثم دعا حراسه و حجابه فتغيظ عليهم وقال: من أدخل الرجل علي ؟ قالوا: ما دخل عليك أحد ولا رأيناه حتى إذا كان العام القابل أتاه في الساعة التي أتاه فيها فقال له كما قال له، ثم قال: أتسلم أو أكسر هذه العصا ؟ فقال: بهل بهل، فخرج عنه فدعا كسرى حجابه وبوابه فتغيظ عليهم وقال لهم كما قال أول مرة، فقالوا: ما رأينا أحدا دخل عليك، حتى إذا كان في العام الثالث أتاه في الساعة التي جاء فيها وقال له كما قال، ثم قال: أتسلم أو أكسر هذه العصا ؟ فقال: بهل بهل، قال: فكسر العصا، ثم خرج، فهلك كسرى عند ذلك. ويروى عن أبي سلمة أنه قال: ذكر لي أن الملك إنما دخل عليه بقارورتين في يده ثم قال: أسلم، فلم يفعل فضرب إحداهما على الاخرى فرضضهما ثم خرج، وكان من هلاكه ما كان. ويروى أن خالد بن وبدة (1) كان رئيسا في المجوس وأسلم، قال: كان كسرى إذا ركب ركب أمامه رجلان فيقولان له ساعة فساعة: أنت عبد ولست برب، فيشير برأسه، أي نعم، قال: فركب يوما فقالا له: ذلك، فلم يشر برأسه، فشكوا إلى صاحب شرطه فركب صاحب شرطه ليعاتبه، وكان كسرى قد نام، فلما وقع صوت حوافر الدواب في سمعه استيقظ فدخل عليه صاحب شرطه فقال: أيقظتموني ولم تدعوني أنام إني رأيت أنه رمي بي فوق سبع سماوات، فوقفت بين يدي ا تعالى، فإذا رجل بين يديه عليه إزار ورداء فقال لي: سلم مفاتيح خزائن أرضي إلى هذا، فأيقظتموني، قال: وصاحب الازار والرداء يعني به النبي (صلى ا عليه وآله) (2). 72 - شى: عن عمار بن (3) ميثم، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قرأ رجل عند

_____

(1) في المصدر: خالد بن ربدة. (2) المنتقى: الباب الثاني فيما كان في السنة الاولى من نبوته. (3) هكذا في الكتاب وفى تفسير البرهان 1: 523، ولم نجد الرجل في أصحاب الصادق (عليه السلام)، والظاهر أنه مصحف عمران بن ميثم كما في اسناد الكافي، والرجل عمران بن ميثم بن يحيى الاسدي المترجم في رجال الشيخ وفى فهرست النجاشي